facebook.com/Syrian.Detainees.not.Numbers/posts/366934473448181

فرع الخطيب 251 للاعتقال والتعذيب :

#الموقع:

يطلق عليه إسم " الفرع 251" أو " الفرع الداخلي " ، يقع في منطقة الخطيب بين ساحة الخطيب و شارع بغداد بالقرب من مشفى الهلال الأحمر السوري بدمشق و لهذا سُمي بفرع الخطيب، يتألف من بناءين سكنيين داخل منطقة سكنية يقطنها مدنيين, يرأس الفرع اللواء توفيق يونس, و يتبع لجهاز أمن الدولة (إدارة المخابرات العامة بكفر سوسة).

يُحاط اليوم الفرع بالحواجز و السواتر ويخضع لحراسة أمنية مشددة من عناصر الفرع من كل الشوارع المحيطة به والمؤدية له و هي (شارع بغداد ، ساحة الخطيب ، شارع الكندي).

#المبنى:

يحوي الفرع في طوابقه العليا على مكاتب ادارية للضباط والمحققين, وفي القبو على مهاجع يتراوح عددها بين (5-8) مهاجع لإيقاف المعتقلين فيها ، المهاجع تختلف مساحاتها منها الصغير ومنها الكبير و الذي مساحته 3*5 م . يحوي المهجع بداخله حمام واحد لقضاء الحاجة فقط دون السماح للمعتقلين بالإستحمام طيلة فترة الاعتقال, و يتم ايداع أكثر من 130 معتقلاً بكل مهجع.

#وصف للفرع :

بعد دخول العديد من الشباب و خروجهم سالمين ممن راجعوا الفرع بعد استدعائهم، وجدت الكثير من الروايات و قد تم تجميعها لتكتمل بوصف تقريبي عن الفرع ألا و هو : يتم الدخول من الجهة الخلفية ، العساكر يقومون بمناداة الشخص بأن لا يلتفت يميناً أو شمالاً و أن يُبقي وجهه إلى الأمام فقط ، يقومون بالتحقيق و التفتيش للشخص ، و عند الوقوف و الوصول على كل باب يجب عليه أن يشرح سبب قدومه إلى الفرع ، يأخذون الهوية و يقومون بإعطائه ورقة مُدّوّن عليها رقم المكتب الذي يجب عليه الذهاب إليه ، و عند الدخول يصعد الشخص للطابق المراد و يقومون بوضع الشخص في غرفة لوحده ، فيها مروحة سقف فقط ، يأتي عنصر و يقوم بسؤال الشخص عن سبب قدومه و من ثم التحقيق معه بجو ترهيبي و مخيف و من ثم يطلب منه الذهاب إلى الشخص الفلاني ، ثم الأخر نفس الشيء و لخمسة مكاتب أخرى و من ثم يصل الشخص إلى المسؤول ، يدخل الشخص و بعد ساعة يخرج المسؤول و معه الأوراق المطلوبة و يوزعها على الأشخاص ، و طيلة هذا الوقت يبقى الشخص في خوف من أي شيء ممكن أن يحدث كالإعتقال مثلاً .

#مهامه قبل الثورة وبعدها:

- قبل الثورة السورية كان لهذا الفرع وما زال سلطة على جميع العاملين في الدولة حيث يتم تحويل كل موظف مشتبه به أو تم كتابة تقرير فيه من أحد المخبرين للأمن الى هذا الفرع لينال حظه من التعذيب هناك, كما أنه يشرف على اعطاء الموافقات الأمنية للطلاب في الجامعات والمعاهد السورية وفيه اضبارة لكل طالب جامعي , حيث أذكر أني شخصياً راجعت هذا الفرع عندما أردت تغيير اختصاصي الجامعي وأخذت موافقة أمنية شأني شأن الآلاف من الطلاب الجامعيين.

- وفي ظل الثورة السورية ذاعت السمعة السيئة له , فلم تختلف اختصاصات هذا الفرع عن السابق بل زادت, حيث يتم تحويل أغلب المعتقلين بتُهم التظاهر أو أي نشاط ثوري الى هذا الفرع ليُصار الى تعذيبه ومعاملته بشتى أنواع الاهانات اللاانسانية , و لا يتم الافراج عنه قبل أقل من 3-4 أشهر غالباً باقل تقدير

وان لم تثبت عليه أي تهمة , مع وجود لبعض الحالات الاستثنائية حيث تراوحت فترة اعتقال المعتقلين 9-13 يوم في حالات نادرة, وتم توثيق الكثير من أسماء المعتقلين الذين استشهدوا تحت التعذيب في هذا الفرع.

يجدر بالإشارة الى أن هذا الفرع تم استهدافه أكثر من مرة بقذائف صاروخية وقذائف الهاون من قبل كتائب تابعة للجيش الحر مثل لواء القعقاع بن عمرو التميمي بالغوطة الشرقية و لواء ابابيل حوران و لواء زيد بن ثابت , جبهة ثوار سوريا